

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي

كلمة السيد حسان تيجاني هدام

وزير العمل و التشغيل و الضمان الاجتماعي

بمناسبة:

اليوم الوطني الإعلامي حول إجراءات الانتساب وجوبا
وإضفاء الطابع الرسمي على العمل غير المنظم
في قطاع الصناعة التقليدية والحرف

المدرسة العليا للضمان الاجتماعي

14 ماي 2019

بسم الله الرحمن الرحيم
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين

- زميلي السيد وزير السياحة والصناعة التقليدية ؛
- السيدات والسادة الإطارات؛
- أسرة الإعلام؛
- السيدات والسادة الحضور.

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته

يسعدني كثيرا أن أتواجد بينكم اليوم، في هذا اللقاء الذي يأتي في إطار مواصلة وتعزيز الجهود الرامية إلى وضع الآليات العملية للتنسيق بين مختلف القطاعات الوزارية والهيئات العمومية،

وفي ذات الحين، هي مناسبة تتناول موضوعا بالغ الأهمية، يتعلق بإضفاء الطابع المنظم للاقتصاد الغير الرسمي في قطاع الصناعة التقليدية والحرف.

إذ يمثل هذا التحدي أولوية قصوى سواء لبلادنا أو لباقي بلدان العالم .

وذلك لما له من انعكاسات على المستويات الاقتصادية والاجتماعية، بما في ذلك توسيع الحماية الاجتماعية لأكبر عدد ممكن من السكان.

بطبيعة الحال، يتطلب هذا المسعى، وضع آليات عملية للتنسيق بين مختلف القطاعات الوزارية والهيئات العمومية ذات الصلة.

وعلى هذا الأساس، تم إبرام اتفاقية لتبادل المعلومات والتنسيق بين الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي لغير الأجراء، والغرفة الوطنية للصناعة التقليدية والحرف.

تهدف الاتفاقية إلى تبسيط إجراءات الانتساب، لاسيما للأشخاص الغير الأجراء، الذين يمارسون نشاطاً حرفياً لحسابهم الخاص.

حيث تحدّد كفاءات التنسيق وتبادل المعلومات بين الصندوق والغرفة، لتوسيع التغطية الاجتماعية لفائدة مئات الآلاف من الحرفيين المنخرطين في غرف الصناعة التقليدية والحرف.

وسيتكثرون بذلك ، من الاستفادة من مختلف الأداءات التي يقدمها الضمان الاجتماعي.

السيدات والسادة الأفاضل،

من البديهي أن هذا الهدف لن يتحقق، إلا من خلال وضع أرضية لتبادل المعلومات والمعطيات الخاصة بالأنشطة الحرفية ومختلف قطاعاتها وتصنيفاتها بين هيئات كلا القطاعين.

وكذا توجيه الأشخاص الذين يمارسون نشاطا حرفيا غير رسمي إلى غرف الصناعة التقليدية والحرف ، المتواجدة عبر كافة أنحاء وطننا.

وستتيح هذه العملية، في مرحلة أولى جرد وتسجيل الحرفيين ومنحهم الصفة القانونية والرسمية للنشاط.

ثم توجيههم وتوعيتهم بشكل تدريجي، للانتساب إلى الضمان الاجتماعي، بما يتيح توفير حماية اجتماعية لهم ولذوي حقوقهم.

وفي هذا الصدد، أسدي تعليمات للمدير العام للصندوق، للعمل على تبسيط الإجراءات الإدارية وتسهيل عملية الانتساب من خلال إدراج التقنيات والأدوات التكنولوجية الحديثة.

وفي هذا السياق يتعين عليكم أيضا إيلاء العناية الكبيرة لمسألة توسيع الحماية الاجتماعية للقطاع غير المنظم والضمان الاجتماعي لغير الأجراء.

علاوة على ذلك ، فهي مدرجة ضمن الأهداف الأساسية التي تنص عليها اتفاقيات منظمة العمل الدولية، والتي كانت الجزائر سباقة إلى المصادقة عليها.

وفي هذا المضمار، فإنني أشدد على أنّ استقطاب الناشطين في القطاعات غير الرسمية، لا يمكن أن يتحقق بالردع القانوني فقط.

وعليه، ينبغي عليكم بذل المزيد من الجهود من خلال وضع آليات لاستيعاب النشاطات الموازية وتحويلها تدريجيا نحو القطاع المنظم، وكذا تقديم إجراءات تحفيزية لهم.

السيدات والسادة الأفاضل،

إن حضورنا معكم في أشغال هذا اليوم الإعلامي، ينبع أيضا من حرصنا على متابعة تنفيذ مثل هذا الاتفاقيات حتى لا تبقى حبرا على ورق.

وعليه، أدعوكم إلى تنسيق المهام بينكم، لاسيما فيما يتعلق بتبادل المعلومات ووضع آليات عملية للاتصال بين مصالح الصندوق والوكالة على المستوى المركزي والمحلي.

وإنني في هذا المقام، أحثكم على استنفاد كل الجهود من أجل التكفل الأمثل بهذه الفئة النشطة من مواطنينا، لتستفيد من كافة أداءات الضمان الاجتماعي، كباقي فئات المجتمع.

هذا، دون أن نغفل عن أهميتها في النهوض بالاقتصاد الوطني والتعريف بالموروث الثقافي والحضاري لبلدنا الحبيب.

إذ أصر على أنّ هذه الاتفاقية تعدّ طفرة نوعية ونموذجا يحتذى به في مجال امتصاص وإضفاء الطابع المنظم للاقتصاد الغير الرسمي.

هذا، فضلا عن انخراطنا الكامل في تجسيد أهداف المبادرة من أجل مستقبل العمل، بمناسبة مئوية منظمة العمل الدولية.

وهي المبادرة التي سيتم مناقشتها خلال الدورة 108 لمؤتمر العمل الدولي الذي سينعقد في جنيف بسويسرا ، شهر جوان القادم.

وهو ما يضع على عاتقنا جميعا، عبئا ثقيلا يتعين حمله وأداؤه من أجل تحسين الوضعية الاقتصادية والاجتماعية لمواطنينا.

في الختام، لا يفوتني أن أهنئكم بمناسبة شهر رمضان الكريم، متمنيا لكم صياما مقبولا وذنبيا مغفورا.

راجيا لكم ، كامل التوفيق والسداد في أشغالكم،

أشكركم على كرم الاصغاء والمتابعة

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.